قد حام من السم من يد الكفار فانه لم يضره حين ذهب الى جهنم ودهم
وحاصر مدينة من مدائنهم وقالوا ان تشرب هذا السم نعلم
ان دينك حق فتؤمن بمحمد ودينه وما نقل من كرامات التابعين
وصالحي هذه الامة يبلغ حد التواتر في جواز الكرامات واما العقل فلان الله تعالى يقدر
ان يجري على خلاف العادة على يد عبده الصالح ما يعرف به نبوة
الطاعة ويزداد بصيرته بصحة دينه لا يقال الموضح هذا
لانا نقول
لا اشتبهت الكرامة بالمعجزة فلا يعرف النبي من الولي لانا نقول
ان المعجزة تقارن دعوة النبوة ولو ادعى الولي المعجزة لكذبه
ساعة فلا يبقى اهلا للكرامة بل يدعي الولي متابعة النبي عليه السلام
فلا جرم يكون كل كرامة ظهرت في يده معجزة النبي عليه السلام فلا تقع

وكم يفضل ولي قط قدر نبيا او رسولا في انتحال

اي كل واحد من الاولياء لم يفضل على نبي ورسول في مرتبة
الشرف وهو معنى الانتحال فاو بمعنى الواو يعني به لم يرجح لا من
نبي ولا رسول في زمان من الازمنة قط لان الولي انسان
صالح تابع بسنة النبي والرسول ولا يصح ان يكون التابع اعلى
من المتبوع ولان النبي عليه السلام قال في حق ابي بكر رضي الله عنه
والله ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل
من ابي بكر فان فيه دلالة صريحة على ان النبي افضل من ابي بكر
رضي الله عنه وهو افضل من غيره فيكون النبي افضل من الولي
خلافا لبعض الصوفية من اهل الاباحة فانهم قالوا مرتبة الولي

الكامل

قوله في انتحال اي في الشرف واتباع
النكرة في سياق النفي لافادة العموم
يعني كل واحد من الاولياء في اي زمن من الازمنة
ليس باعلى مرتبة من النبي عليه السلام و
افضل قدرا من الرسول لان التابع للرسول
وليس التابع اعلى مرتبة من المتبوع

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
وحدة تحقيق التراث

الكامل المكمل افضل من النبي وهو كفر وزندقة لقوله تعالى في حق الانبياء
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقوله وانهم
عندنا لمن المصطفين الاخيار وقوله في حق الرسول عليه السلام
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقوله ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين وقوله يطع الرسول فقد اطاع الله
ولا شك ان مرتبة المطيع ادنى من مرتبة المطاع فمن انكر ذلك
فقد كفر والفرق بين النبي والرسول ان الرسول هو نبي جاءه
جبرائيل بكتاب فيه شريعة مخصوصة له سواء نسخ ما قبله او لم
ينسخ والنبي من بعثه الله الى عباده ليبلغ ما اوحى الله اليه
اعم من ان يكون كتاب منزلا او لم يكن قوله دهر بدل من قط و
نبيا منصوب بنزع الخافض اي على نبي وفي انتحال متعلق بقوله يفضل

والصديق رجحان جلي على الاصحاب من غير احتمال

اي لابي بكر الصديق علو القدر عند الله تعالى ظاهر على جميع اصحاب
النبي عليه السلام بلا احتمال رجحان احد منهم والدليل عليه قوله عليه
السلام والله ما طلعت الى آخر الحديث ولان الصحابة اتفقوا
بعد وفاة الرسول عليه السلام على امامة ابي بكر رضي الله عنه وذلك
حجة قاطعة على انه مفضل على جميعهم ولانه عليه الصلوة والسلام
قال لما عرج بي الى السماء ووقفت بين يدي الرحمن قال لي
يا احمد على من تركت اهل الارض قلت يا رب على ابي بكر الصديق فقال
انه على احب العباد الي بعدك فاقرأه مني السلام ولانه

فاقرأ من السلام نسخ

Copyright © King Saud University